

اتجاهات الأساتذة نحو التدريس بالمقاربة بالكفاءات

Attitudes of professors towards teaching with a competency approach

كتفي عزوز

جعيجع عمر*

جامعة محمد بوضياف المسيلة الجزائر
azzouz.ketfi@univ-msila.dzالمدرسة العليا للأساتذة بوسعادة الجزائر.
abosouhil28@ens-bousaada.dz

تاريخ القبول : 2022/6/03

تاريخ الاستلام: 2022/2/22

ملخص:

نُقلت المقاربة بالكفاءات إلى المدرسة الجزائرية مع بداية الألفية الحالية. كاستجابة لمختلف الانتقادات التي وجهت للمقاربة بالأهداف، ومسايرة لما يجري بالساحة التربوية العالمية، واهتداء بنتائج الأبحاث والدراسات التي أثبتت فعالية هذه المقاربة في الميدان، لكن الرأي العام والخاص لم يكن على وفاق مع ما أقدمت عليه الوصاية التربوية في الجزائر آنذاك، حيث انه انقسم على نفسه قسمان، أحدهما مهمل والآخر مندّد، وبين هذا وذاك استمرت المنظومة التربوية الجزائرية في مسارها، ولم تتراجع عنه إلا خلال العام الدراسي (2018/2017)، وتعود الأصوات المنددة مجددا مشيرة مذكرة بذات الدواعي التي استندت إليها سابقا. لتضع الباحثين في الواجهة محفزة إياهم من أجل قول كلمتهم، وهو الأمر الذي يولد الحاجة لمثل الدراسة الحالي التي جاءت في محاولة للتقريب أكثر من رجال الميدان وتقصي الإشكالية في واحدة من أهم الخصائص وهي الاتجاهات، بغية التعرف عليها لديهم وكشف مكوناتها (المعرفي، الوجداني، السلوكي). هدفت الدراسة الحالية إلى استقصاء اتجاهات الأساتذة نحو المقاربة بالكفاءات، وشملت عينة الدراسة (257) أستاذ، منهم (153) أنثى، ولغرض جمع البيانات قام الباحثان بتوزيع مقياس أُعد لهذا الغرض يتكون من (24) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد (المعرفي، السلوكي، الانفعالي). وبعد تفرغ البيانات وتحليلها إحصائيا خلصت الدراسة إلى أن اتجاهات الأساتذة ككل نحو التدريس بالمقاربة بالكفاءات لم تتعدى المستوى المتوسط. كما أن الفروق بين هذه الاتجاهات غير دالة.

الكلمات المفتاحية: الاتجاه- المقاربة – الكفاءة- المقاربة بالكفاءات – الأساتذة.

Abstract:

The competency approach was transferred to the Algerian school at the beginning of the current millennium, according to the criticisms leveled at the approach with goals, and its adoption by many developed countries, and also according to the great praise of it by many notables of education around the world, and finally according to the results of many studies that have proven It is effective in many societies. However, in Algeria and some countries, it is subject to severe criticism, and some of its critics have reached a demand to dispense with it, for technical and procedural reasons. For this reason, the current study came as an attempt to approach the most important segment of the practice of education, and they are the professors, in order to identify their attitudes towards it. The study sample included (257) stalkers, of whom (153) were female, and for the purpose of data collection, the researchers built a questionnaire consisting of (24) items distributed on three dimensions (cognitive, behavioral, and emotional). After unpacking the data and analyzing it statistically, the study concluded that the attitudes of the professors as a whole towards teaching by the competency approach did not exceed the average level. The differences between these trends are not significant.

Keywords: Direction - Approach - Competency - Competency Approach – professors.

مقدمة:

عرفت المنظومة التربوية الجزائرية منذ أكثر من أربعين سنة حركة إصلاحية كبيرة. فمنذ صدور أممية (1976) التي وضعت الأساس والسياسة العامة للمنظومة التربوية في الجزائر، لم تعرف الاستقرار، حيث شهدت تغيرات جذرية كل عشر سنوات تقريبا، وتعديلات أخرى كل سنتين أو خمس سنوات على الأقل، مما جعل المتبعين يتكهنون بعدم جدوى الفعل التربوي في الجزائر، بناء على عدم جدوى الطريقة التي اعتمدت في اتخاذ القرارات الإصلاحية.

كان أكبر إصلاح طال سياسة التعليم في الجزائر وأهمه هو إصلاح الألفية الثالثة، أين قررت الوصاية عام (2004) الانتقال من التدريس بالأهداف إلى التدريس بالكفاءات اعترافا منها بعدم جدوى سابقتها، وقد كان ذلك استجابة لعدد غير قليل من الدراسات الميدانية، التي أكدت بأن مخرجات العملية التعليمية لم تشهد تقدما ذو دلالة. وقد تزامن ذلك مع احتشاد الرأي العام الجزائري بآراء تدين المقاربة بالأهداف، حيث شهد المجتمع الجزائري إبان تلك الحقبة ما يشبه الإجماع على أن المنظومة التربوية تسير في الاتجاه الخاطئ، وأن مخرجاتها لا تستجيب لمطالب المجتمع، ولا تساير التطورات التي يشهدها العالم برمته.

أعلنت الوصاية (وزارة التربية الوطنية) اعتناقها المقاربة بالكفاءات، غير أن استجابات الرأي العام والخاص كانت بنفس الشاكلة التي كانت إبان تطبيق المقاربة بالأهداف، فلم تكن منسجمة تماما مع التوجه الجديد، بل انقسمت الاتجاهات حيالها فريقين، أحدهما مهلل والآخر محذر ومندد، يستند الأول إلى قاعدة أن الدول الغربية لا يمكنها أن تتبنى مسارا معينا إلا إذا تأكدت من سلامته وقوة حجته، وراح يبشر بخروج المنظومة التربوية من القبو الذي تواجدت فيه طوال أربعين سنة من التأسيس، بل وذهب إلى أبعد من ذلك. إلى الاعتقاد بأن ما جاءت به الوصاية ما هو إلا وصفة سحرية غفلت الجزائر عنها طوال أربعين سنة خلت، أي منذ أن طبقت المقاربة بالكفاءات بالولايات المتحدة الأمريكية.

وفي مقابل ذلك رفعت أصوات بعض المتبعين (بعض من تواجد لفترة طويلة في دواليب وزارة التربية منذ الاستقلال، وبعض المحللين والباحثين والمفكرين) منددين بالإجراءات الجديدة، ومؤكدين على أنها خطوات غير محسوبة، وان المجتمع الجزائري ليس كغيره من المجتمعات التي نجحت بها هذه التجربة، بل هو مجتمع يحمل من الخصوصيات ما تجعله غير قابل للتطبيق الحرفي للتجارب الأوروبية وغيرها.

وإذا حاولنا محاكمة آراء الفريقين محاكمة علمية ومنطقية وجدنا التيار الأول على حق، بحكم أن له من المبررات الكثير، وعلى رأسها تأييد كثير من النظم التربوية عبر العالم، خاصة نظم الدول المتقدمة، التي تمكنت من خلاله صنع منظومات تعليمية رائدة، يشير (باول اشوب) الوارد ذكره في قويدر (2017، ص12) إلى أن المقاربة بالكفاءات ساهمت في تحسين مردود المنظومة التربوية في كندا، ومن الضروري مواصلة العمل بها والاعتماد عليها. وثانيا أن المقاربة بالكفاءات لم تكن استجابة لأفكار نظرية أو فلسفية أو قرارات سياسية فحسب ولكنها تأسست على دعائم نظرية قوية كنظريات التعلم السلوكية، والمعرفية. هذه الأخيرة أي المعرفية أقتعت مجتمع علماء التربية وغيرهم بأفكارها المؤيدة بالدراسات والأبحاث، حتى غدت المرجع الأول والأخير لكل إستراتيجية تربوية، بل وأكثر من ذلك فقد أصبحت مصدر الهام للكثير من المنشغلين بالهندسة التربوية عموما والبيداغوجية على وجه الخصوص. لقد حازت على قبول المجتمع التربوي في مناح الأرض الأربعة، كونها وضعت اليد على الكثير من المسائل الجوهرية التي تخدم المسار الصحيح للتربية والتعليم، منها قوانين النمو العقلي، واستراتيجيات التعلم، وما إلى ذلك من المسائل ذات الوقع الكبير في مختلف مسارات التعليم والتعلم.

حقيقة أن التدريس وفق بالمقاربة بالكفاءات أسلوب جديد وجيد، جاء بنظرة متسقة مع حاجات المتعلمين والمعلمين على حد سواء، خاصة منها التخلص من نمطية الأساليب التقليدية في ممارسة العملية التعليمية، وفكت أسر كل من المعلم والمتعلم وخلصتهما من قيود المقررات الجاهزة، وجعلت من المتعلم مركز العملية التعليمية، وفي الوقت ذاته زادت من فعالية المعلم الذي أصبح بموجها مشارك للمتعلم، يتقاسم معه كل أعباء التعلم، فهو المساعد، والملقن، والمرشد. فيأخذ بيده ويمنحه فرص النمو المعرفي الهادئ والفعال، كما يسمح له أيضا ببناء تعلماته بناء قويا، مستثمرا ما يمتلكه كل متعلم من طاقات وقدرات، ومكتسبات، وأساليب تعلم.

إن ما ذكر لحد الآن من ايجابيات لا يمكنه أن يغيب عن الأذهان مسائل أخرى تتعلق بواقع التطبيق، وفي مقدمة هذه المسائل وأهمها مسألة الغموض الذي يكتنف هذه المقاربة، غموض المفاهيم التي تتأسس عليه مختلف إجراءات التطبيق الميداني، والتي يعترف بها كبار المروجين لهذه المقاربة، ونخص بالذكر "قزافي روجرز"، و"كريستيان بوسمال"، و"فرانسواز ماري" الذين لم يتستروا على ذلك الغموض، في كتابهم "أي مستقبل للكفايات" المترجم إلى العربية من طرف عبد الكريم غريب، ونشر عام (2005) أي عام واحد بعد تطبيق المقاربة بالكفاءات في الجزائر.

يعتبر غموض مفاهيم المقاربة بالكفاءات أمر جوهرى بالنسبة للمعارضين لها في الجزائر، فهو عائق كبير أمام تنفيذ الإجراءات الميدانية، ولهم في ذلك العلامة الكاملة، حيث أنه وبعد مرور ال (17) سنة

من التطبيق لازال المفتشون (المشرفون على متابعة العملية التعليمية تكويننا وتوجيهها) لم يدركوا مفهوم الكفاءة نفسها، وهذا ليس حكم جزافي، بل هو ما أكدته دراسة أحميدة حسينة المذكورة في العطوي (2010، ص14). ونفس الحكم يسري على المدرسين، حيث أكدت نفس الباحثة على أن المعلمين المنفذين للإصلاح غير مدركين للمفاهيم التربوية المتضمنة في منهاج الإصلاح، وبالتالي فهم غير قادرين في الوقت الحالي على ممارسة التدريس بالكفاءات.

مما سبق من معطيات تبرز الحاجة مجددا إلى تركيز البحوث التربوية حول استقصاء المشكلة. وبناء على ذلك جاءت الدراسة الحالية متمحورة أهدافها حول معرفة اتجاهات الأساتذة نحو التدريس المقاربة بالكفاءات، ومعرفة الاختلافات بينهم إن وجدت.

1. خلفية نظرية وطرح إشكالية الدراسة:

1.1. أهمية الدراسة:

تتضح أهمية البحث الحالي من خلال أهمية موضوعه، حيث أن الدراسة تتناول الأستاذ، والاتجاهات، فمن جانب المدرس أو الأستاذ فإنه بات من المعلوم لدى عامة الناس وعلمائهم أنه قائد التحولات الفعالة والمرتبقة في التلاميذ، فلولا الأستاذ لما تمكن المتعلم من إحراز أي تقدم، كما أنه المخطط والموجه لتلك التغيرات، فإذا ما أريد للتعلم أن يكون فعالا وجب الاهتمام بالمدرس كله على بعضه، فلا ينبغي أن يهتم بتكوينه وتأهيله علميا، دون الالتفات إلى أوضاعه الاجتماعية داخل وخارج المؤسسة التعليمية، ودون الالتفات إلى وضعه النفسي والعاطفي بالأخص، والسبب في ذلك أن كل تلك الحثيات تساهم صناعة اتجاهاته نحو التدريس، التي تؤثر بدورها على مخرجات العملية التعليمية، فكلما كانت اتجاهات المدرسين نحو الممارسة التعليمية مرتفعة كان الأداء مرتفعا والنتيجة مخرجات متناغمة مع طموحات المنظومة والمجتمع.

هذا من جهة ومن جهة أخرى يمكن أن تظهر أهمية الدراسة الحالية من خلال ما تسفر عنه من نتائج، والذي يتوقع أن تكون سندا للمشتغلين بالتربية والتعليم من اجل توظيفها في بناء استراتيجيات الإصلاح.

2.1. أهداف الدراسة

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف وهي كالآتي:

- 1.2.1. أهداف خاصة بالدراسة الحالية: ويتعلق الأمر بالإجابة على تساؤلاتها، وتمثل في:
 - . الكشف عن اتجاهات الأساتذة حول تقديرهم للمقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية.

. إبراز الفروق بين اتجاهات أفراد العينة نحو التدريس بالمقاربة بالكفاءات حسب متغيري (الجنس، التخصص العلمي)

2.2.1. أهداف خاصة بالبحث التربوي في الجزائر، يتعلق الأمر بتحفيز الباحثين على تجديد عزمهم لمراجعة مختلف القضايا واستقصاء الظواهر التي من شأنها التأثير على جودة العملية التعليمية، من جهة ومن جهة ثانية إثراء التراث العلمي الأكاديمي حول متغيرات المنظومة التربوية الجزائرية من حيث الممارسة الميدانية والبحث العلمي الذي يعتبر أساس كل تطور حضاري.

3.1. الإشكالية:

كثُر في السنوات الأخيرة الماضية الحديث عن عدم جدوى إصلاحات الجيل الثاني التي أقدمت عليها وزارة التربية في الجزائر من أجل ترقيع المطبات التي اتسمت بها المقاربة بالكفاءات، وقد تمحورت كثير من النقاشات حول عدم مناسبة المناهج المعتمدة على بيداغوجيا الكفاءات في صورتها الأخيرة والتي سميت بإصلاحات الجيل الثاني، ليس على مستوى مجال واحد من مجالات المناهج ولكن كلها على بعضها (أي أن الانتقادات الموجهة للمناهج التعليمية بالجزائر لا تخص عنصرا واحدا من عناصر المناهج، ولكنها شملت الأهداف كما شملت استراتيجيات التدريس، كما تعدت إلى الوسائل التعليمية وأساليب التقويم)، وهذه الأحكام بالنسبة للباحثين جائرة، خاصة وأن معظم التصريحات وبعض الكتابات في الموضوع لم تكن على قدر عال من الكفاءة التي تسمح لها بإصدار مثل هكذا أحكام، مضاف إلى ذلك أن عدد مهم من تلك الآراء والأفكار نظرية بمعنى أنها تحمل الكثير من الذاتية، من أجل ذلك جاءت الدراسة الحالية محاولة تقصي أحد جوانب ضعف أو قوة تطبيق المقاربة بالكفاءات وهو اتجاهات المدرسين نحوها، مركزة على أخذ المعلومة من العناصر الفاعلة في العملية التعليمية وهم الأساتذة، حيث تركزت إشكاليتهما حول السؤال الرئيس التالي :

— ما اتجاهات الأساتذة المتربصون نحو التدريس بالمقاربة بالكفاءات وفق مناهج الجيل الثاني؟

أسئلة الدراسة:

1. ما مستوى اتجاهات الأساتذة عينة الدراسة نحو التدريس بالمقاربة بالكفاءات؟
2. هل هناك فروق في اتجاهات عينة الدراسة نحو التدريس بالمقاربة بالكفاءات تعزى إلى متغير الجنس؟
3. هل هناك فروق في اتجاهات عينة الدراسة نحو التدريس بالمقاربة بالكفاءات باختلاف التخصص.

فرضيات الدراسة:

1. للأستاذة عينة الدراسة اتجاهات مرتفعة نحو التدريس بالمقاربة بالكفاءات؟
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات عينة الدراسة نحو التدريس بالمقاربة بالكفاءات تعزى إلى متغير الجنس .
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات عينة الدراسة نحو التدريس بالمقاربة بالكفاءات باختلاف التخصص.

4.1. مفاهيم الدراسة:

الاتجاه: يُعرف الاتجاه على أنه البنية الخفية للشخصية التي تدفع أو تحرك الفرد للقيام بسلوك معين خاص به تجاه شيء أو ظاهرة أو وضعية أو قيمة معينة. (مسلم، 2007، ص63)

ويُقصد بالاتجاهات في الدراسة الحالية بالدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة المبحوثين لقاء استجابتهم على استبيان أعد لهذا الغرض.

■ المقاربة: هي تصور بناء مشروع عمل قابل للإنجاز على ضوء خطة أو إستراتيجية تأخذ في الحسبان كلّ العوامل المتداخلة في تحقيق الأداء الفعل والمردود المناسب من طريقة ووسائل ومكان وزمان وخصائص المتعلم، والوسط، والنظريات البيداغوجية (مسلم، 2007، ص63)

■ الكفاءة: هي مجموعة من معارف فعلية ومعارف وجدانية، كما أنّها التحكم في مستويات الكفاءات القاعدية عن القيام بالمهام التعليمية المطلوبة من المتعلم.

■ المقاربة بالكفاءات: اختيار منهجي يمكن المتعلم من النجاح في هذه الحياة على صورتها وذلك بالسعي إلى تثمين المعارف المدرسية وجعلها صالحة الاستعمال في مختلف مواقف الحياة.

■ الأستاذ المتربص: هو الطالب المتربص بالمدارس العليا من أجل تكوينه للالتحاق برتبة أستاذ في التربية حسب المستوى التعليمي الذي يوظف فيه بعد التخرج ويجري فيه تربصاته الميدانية. والذي يمارس عملية التدريس إما في مرحلة التعليم الثانوي أو المتوسط أو الابتدائي.

4. الإطار النظري والدراسات السابقة:

1.2. الإطار النظري:

1.1.2. مفهوم الاتجاهات:

الاتجاه كما يعرفه علماء النفس عامة، وعلم النفس الاجتماعي، والتربوي خاصة ، هو خاصية وجدانية تتحكم إلى حد كبير في سلوك الأفراد، والجماعات، وهو نتاج لما يخبره الفرد مع نفسه ومع جماعته، وهو خاصية نامية ومتعددة الأبعاد، من أجل ذلك كان محل انشغال العلماء والباحثين،

محاولين تعريفه بصورة أكثر إجرائية، فقال فيه (Eagly,Chaiken) بأنه مجموعة من الميول لتقدير وحدة ما مع درجة محدودة من التفضيل أو عدمه، وذلك ما يعبر عنه عموماً بواسطة استجابات معرفية ذهنية، وعاطفية أي وجود ميل ثابت نسبياً في الاستجابة إلى الشيء أو كيفية تعكس تقويمها إيجابياً أو سلبياً لهذا الشيء أو لهذا الشخص (مسلم، 2007). وقال "البورت" بأنه حالة من الاستعداد العقلي والعصبي التي تنظم أو تتكون خلال التجريب والخبرة التي تسبب تأخيراً موجهاً على استجابات الفرد لكل الموضوعات والمواقف التي ترتبط بهذا الاتجاه، وقال فيه "بوجاردوس" بأنه نزعة نحو أو ضد بعض العوامل البيئية، وقال فيه بأنه عبارة عن استعداد نفسي أو تهيؤ عقلي عصبي متعامل للاستجابة الموجبة أو السالبة نحو الأشخاص أو أشياء، أو موضوعات، أو مواقف، أو رموز في البيئة التي تثير هذه الاستجابة. (مسلم، 2007، ص 65).

2.1.2. مكونات الاتجاه:

الاتجاهات تنظيم نفسي مكتسب، ينتظم وفق ثلاث مكونات أساسية البعد السلوكي (الأداء)، البعد المعرفي (الرصيد المعرفي حول موضوع الاتجاه)، وأخيراً البعد الانفعالي (وهو مجموع المشاعر المتوفرة حول الموضوع)، لذلك فقد رأينا بأن هناك إجماع الكثير من المؤلفات على أن الاتجاه خاصية نفسية مركبة من الأبعاد الثلاثة المذكورة.

3.1.2. المكون السلوكي:

على الرغم من أن السلوك كمفهوم هو تمثل لكل ما يقوم به الفرد سواء على مستواه الوجداني أو على مستواه المعرفي أو على الحسي الحركي، إلا أن الاتفاق معقود بالنسبة لعلماء النفس الاجتماعي على أن البعد السلوكي هو مجموع الاستجابات التي يؤديها الفرد حيال موضوع ما، أو كما يقول وينر وآخرون (Weiner et al: 2003: 261) المذكور في سهام (ب ت ن) بأنه الحالة الوجدانية القائمة وراء رأي الشخص أو اعتقاده فيما يتعلق بموضوع معين من حيث رفضه للموضوع أو قبوله، ودرجة هذا الرفض أو القبول. بناءً فإن للاتجاهات تعمل كموجهات سلوك للإنسان فهي تدفعه إلى العمل على نحو سلبى عندما يمتلك اتجاهات سلبية لموضوعات أخرى.

4.1.2. المكون المعرفي:

يتضمن المكون المعرفي كل ما لدى الفرد من عمليات إدراكية وأفكار تتعلق بموضوع الاتجاه ويشمل ما لديه من حجج تقف وراء تقبله لموضوع الاتجاه، فإذا كان الموضوع في جوهره عملية تفضيل موضوع على آخر فإن هذه العملية تتطلب بعض العمليات الفعلية كالتمييز والفهم ويتضح

المكون المعرفي للاتجاه في حالة قياس الاتجاه نحو المرأة للعمل مثلا، ويتمثل ذلك في مدى قدرتها على العمل وقيامها به.

5.1.2. المكون الانفعالي:

الاتجاه في حقيقته ومحتواه مصنف ضمن المجال الوجداني للسلوك، لذلك يعتبر مخلف مشاعر الحب والكراهية التي يوجهها الفرد نحو موضوع الاتجاه أي الشحنة العاطفية التي ترافق الاستجابة لموضوع الاتجاه، أو يمكن التعبير عنها بمجموع الرغبات المصاحبة للسلوك تجاه الموضوع، وهي بطبيعة الحال تحدد قوة واتجاه السلوك (إقبال/ إجماع).

2.2. المقاربة بالكفاءات.

يعتبر مفهوم المقاربة بالكفاءات مفهوم حديث جدا في المنظومة التربوية الجزائرية، كما هو جديد أيضا على مستوى الدول العربية، وهو أيضا جديد على العديد من الدول الأوروبية، لكنه غير جديد بالنسبة لبعض الدول الأمريكية والأوروبية، وكما تشير بعض المراجع منها شرع في تطبيق هذا التوجه التعميمي بداية من سنوات الستينيات في الولايات المتحدة الأمريكية، ثم انتقل إلى أوروبا عبر دولة بلجيكا، ويعتبر هذا النموذج نقلة نوعية كما يشير إلى ذلك المروجون لها من النظام التعليمي المعتمد على مقاربة الأهداف إلى نموذج مشابه له أو مكمل له معتمدا على نظريات التعلم السلوكية، إلى نظام تعليمي آخر معتمد على نظريات التعلم المعرفية.

ظهرت هذه المقاربة في الجزائر على الخصوص، كنتيجة كما سبق وأن ذكرنا في مقدمة الدراسة الحالية نتيجة لما لقيته المقاربة بالأهداف من الانتقادات، ليس فقط على مستوى الأسس العلمية التي تستند إليها، ولكن وبشكل أكبر على المستوى التطبيقي، إذ لم يتمكن أسلاك التكوين (المفتشون، المديرون)، على الرغم من اجتهاداتهم في معرفتهم لها، والتمكن من مهارات وتقنيات نقلها إلى المعلمين، وقيادتهم إلى مرحلة التحكم في تقنيات بناء وتنفيذ وتقييم ما يسمى بالأهداف الإجرائية. فقد مر على تطبيق هذه المقاربة سنوات كثر، غير أن المعلم والأستاذ بقي على حاله، يتحاشى توظيف الأهداف الإجرائية في مجالها المعرفي أما على المستوى الوجداني والحس حركي فمستبعد من ساحة التفكير على الإطلاق.

بعد أن تأكد التربويون بأن المقاربة بالأهداف لم تعد تفي برغباتهم في إعداد الجيل المناسب للمرحلة الحالية على الأقل، عمدوا إلى تبني المقاربة بالكفاءات التي يعتبرها بعض المتخصصين وغير المتخصصين غريم المقاربة بالأهداف التي كانت ثورة أحدثها "بلوم"، صاحب نظرية التعلم بالإتقان خلال عشرية الأربعينيات والمبينة مفاهيمها على منطلقات السلوكية في تفسير للسلوك أولا، والسلوك

في إطار التعليم ثانياً، ولكن الحقيقة غير ذلك حيث أن المقاربة بالكفاءات ليست غريمة للمقاربة السابقة كما أن المعرفية ليست غريمة للسلوكية، بل هما تيارات إنبثق أحدهما عن الآخر، فجاءت المعرفية لتسد بعض الخلل الذي رآه روادها في السلوكية، وهكذا هو حال المقاربتين، فالتدريس بالكفاءات هو امتداد لمقاربة الأهداف ومكملة لها.

1.2.2. مفهوم المقاربة بالكفاءات

المقاربة بالكفاءات مفهوم مركب من مفهومين، يحتاج كل واحد منهما إلى تحديد، وهما المقاربة والكفاءة، فماذا يقصد بكل واحد من المفهومين؟ وماذا يقصد بمفهوم المقاربة بالكفاءات؟

2.2.2. مفهوم المقاربة:

من الناحية اللغوية، كلمة قارب يقارب اقتراباً؛ ويعنى أوشك أن يدرك الشيء أو يصل إليه؛ أو يدنو منه، فالطالب قارب النجاح أو أوشك أن ينجح، فهو لم ينجح ولكنه أيضاً ليس بعيداً عن النجاح، أما من الناحية الاصطلاحية فيقول بوعلاق (2004) بأن معجم مصطلحات علوم التربية يعرف المقاربة على أنها كيفية ما لدراسة مشكلة (قد تكون تربوية أو غير تربوية) أو كيفية ما لمعالجة أو بلوغ غاية من الغايات التربوية ويرتبط هذا المفهوم بنظرة المدارس إلى العالم الفكري الذي يحبذ التعامل مع منطلقاته ووفق إستراتيجية معينة في لحظة معينة. (بوعلاق، 2004، ص14) وبالتالي فهي: أسلوب معالجة موضوع أو مشكل. أي مجموعة المساعي والأساليب الموظفة للوصول إلى هدف معين. كما أنها حسب حاجي (2013، ص18) تصور بناء مشروع عمل قابل للإنجاز على ضوء خطة أو استراتيجية تأخذ في الحسبان كلّ العوامل المتداخلة في تحقيق الأداء الفعال والمردود المناسب من طريقة ووسائل ومكان وزمان، وخصائص المتعلم، والوسط، والنظريات البيداغوجية.

وترتكز المقاربة في أساسها على عدة جوانب منها، الجانب النظري: ويمثل الفكرية والعقلانية والمنطقية التي تحدد استراتيجيات تنفيذ القرارات وطرقها وتقنياتها. والجانب الاستراتيجي الذي يصف مختلف التغيرات التي تسعى المقاربة البيداغوجية إلى تحقيقها، والجانب التكتيكي الذي يعبر عن الخطوات التي يحددها الفرد لتحقيق أهداف استراتيجية، وأخيراً الجانب التطبيقي، الذي يعبر عن مجمل الإجراءات والممارسات التي تساعد على تنفيذ إستراتيجية المقاربة وتقنياتها الممكنة.

3.2.2. مفهوم الكفاءة:

إذا كنا قد تجاوزنا مفهوم المقاربة بسهولة تامة، فإن مفهوم الكفاءة بحاجة إلى وقفة قد تطول، على اعتبار أن هذا المفهوم خضع لكثير من تأويلات العلماء، والباحثين، ونتج عن ذلك عدد كبير من التعريفات التي يصعب حصرها، فقد ذكر لبصيص (2004) بأنه وجد ما يزيد عن المائة تعريف

لها، ويرجع سبب ذلك قابلية المفهوم للتأويل وإلى تداخله مع عدد آخر من المفاهيم من مثل (الكفاية، المهارة، القدرة، الأداء، المعارف.. الخ).

1.3.2.2. تعريف الكفاءة (La Compétence):

يعرف نايت سليمان الكفاءة بأنها سلوك مسؤل ومعمد، يدل على تجنيد عدد من الموارد في سياق معين وتعني الكفاءة كما تتبناه وزارة التربية الوطنية الجزائرية القدرة على التعلم والتوافق وحل المشكلات، وكذلك القدرة على التحويل أي التكيف مع وضعية جديدة، والتعامل مع الصعوبات، كما أنها ادخار الجهد والاستفادة منه أكثر، زيادة على المرونة والاستعداد والتواصل (المركز الوطني للوثائق التربوية، 2005، ص04). وهي القدرة على تجنيد مختلف المعارف، والقدرات وإدماجها، وتوظيفها في مواجهة وضعية ما. (حاجي، 2013، ص17).

مما سبق يتضح بان للكفاءة أربعة جوانب للكفاءة، جانب معرفي حيث لا كفاءة بدون رصيد معرفي وجانب منهجي، ويمثل هذين الجانبين المرتكزات التي تتأسس عليها المقاربة بالكفاءات، فالتعامل العفوي لم يعد يجدي نفعا مع مختلف المشكلات الحياتية التي هي الأخرى لم تعد تظهر بشكل اعتيادي بل أصبحت تظهر بشكل إبداعي، وأما الجانب الرابع فهو الجانب الأدائي وهو النتيجة المنتظرة من الممارسة التعليمية ، وأخيرا الجانب الوجداني المذكور في "بيرينو" .

2.3.2.2. دواعي اختيار المقاربة بالكفاءات:

من بين أهم أسباب التي فرضت نفسها بتبني المقاربة الجديد ما يلي:

أ. استمرار ظاهرة الانقطاع المدرسي، والرسوب مقارنة بالجهود المبذولة مما يؤثر على مردود المدرسة الداخلي.

ب. تحسين نوعية التعليم من خلال إتباع "بيداغوجية حديثة تسعى إلى احتضان المتعلم وتفعيل دوره حيث تمكنه من بناء تعلماته بنفسه وتطويرها جاعلة نها المحور الرئيسي للعملية التعليمية" (منسادي وعيسى وعبد الرحمان، 2020، ص116)

ت. إكساب المتعلم كفايات مستديمة تمكنه من التواصل مع محيطه الاجتماعي كلما احتاج إلى ذلك.

ث. إعادة النظر في الوسائل التعليمية والمناهج البيداغوجية حتى تحقق غاياتها بتكوين مواطن الغد على الإسهام في ثقافة مجتمعه.

ج. مراجعة معايير التقييم وخصائصه حتى تتمكن المدرسة من تقليص نسب الإخفاق ومن ثم

إيجاد الوسائل لتشخيص والعلاج المناسب لكل متعلم

3. إجراءات الدراسة:

1.3. منهج الدراسة:

لوصول إلى نتائج موثوقة من وراء الدراسة الحالية تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، حيث قام الباحثان بجمع البيانات المطلوبة من واقع وجودها ثم إخضاعها للتحليل الكمي والكيفي دون أن يقوم بأي تغيير وتأثير على بيانات الدراسة.

2.3. مجال الدراسة:

أجريت الدراسة الحالية بالمدرسة العليا للأساتذة بوسعادة في ولاية المسيلة، خلال العام الدراسي 2020/2019، على فئة من الطلبة المترشحين بالمدرسة للأطوار الثلاث: ابتدائي، متوسط، ثانوي وتمثله عينة قوامها (257) أستاذ وأستاذة بعد ثلاث سنوات من التكوين والتدريب. والجدول 01 والجدول 02 يبينان مواصفات العينة

الجدول 01 يبين مواصفات العينة حسب التخصص

النسبة المئوية	العدد	
27,2	70	رياضيات
49,8	128	عربية
23,0	59	فرنسية
100,0	257	Total

الجدول 02 يبين مواصفات عينة الدراسة حسب متغير الجنس .

النسبة المئوية	العدد	
40,5	104	اناث
59,5	153	ذكور
100,0	257	المجموع

3.3. أداة الدراسة:

لجمع بيانات الدراسة استخدم مقياس اتجاهات الاساتذة نحو المقاربة بالكفاءات

1.3.3. مواصفات أداة الدراسة:

يتكون مقياس الدراسة الحالية من قسمين الأول يتضمن عنوان الدراسة ، تعليمات عامة تتضمن حث أفراد العينة على الاستجابة بالطريقة الموضحة، حيث طلب منهم أن يضعوا أمام وضع علامة (X) أمام احد البدائل الثلاثة(نعم، أحيانا، لا) بما يتلاءم ويتفق مع رأيهم، أما القسم الثاني ففيه فقرات المقياس، التي تتوزع على ثلاث محاور كل محور يتضمن 08 فقرات ، يتضمن المحور

الأول الجانب المعرفي، المحور الثاني الجانب الانفعالي، المحور الثالث الجانب السلوكي، وقد ختم القياس بالالتزام بعدم استخدام النتائج خارج نطاق البحث العلمي.

أما فيما يتعلق بتصحيح المقياس فقد اعتمد مقياس "ليكيرت" ذي الأبعاد الثلاثة، تمنح درجة (1) إجابة "لا" ودرجة (2) إجابة أحيانا ودرجة (3) إجابة "نعم"
2.3.3. الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

للتأكد من صلاحية أداة الدراسة تم استخراج معاملات الصدق والثبات من خلال تجريبه على عينة عدد مفرداتها (90) أستاذة وأستاذة وكانت النتائج كما يلي:

1.2.3.3. الصدق: أسفرت نتائج تجريب أداة الدراسة على حيازتها على ثلاثة مؤشرات للصدق، يتمثل الأول في مؤشر الصدق الظاهري، حيث حصلت الأداة على قبول خمسة أساتذة جامعيين ممن لديهم الخبرة في دراسة الموضوع، أما المؤشر الثاني فيتمثل في مؤشر الصدق الذاتي حيث أن الجذر التربيعي لمعامل "ألفا كرونباخ" قدر بـ (0.853)، وأخيراً مؤشر اتساق الداخلي، حيث كانت معاملات ارتباط الاستبيان بأبعاده الثلاثة على التوالي: (0.678)، (0.755)، (0.778).

من خلال النتائج المسجلة أعلاه يمكن استخلاص أن الاستبيان يحوز على مؤشرات صدق قوية وعليه يمكن الوثوق بنتائجه.

2.2.3.3. الثبات: كما هو الحال بالنسبة لتحري مؤشرات الصدق، فإن الباحثات تحريات من مؤشرات الثبات التي حصرت في مؤشرين، تمثل المؤشر الأول في عامل ألفا كرونباخ" الذي بلغ (0.729)، وأما المؤشر الثاني فهو التجزئة النصفية حيث بلغ معامل الارتباط بين الجزأين (0.653)، وبعد تصحيحه أصبح (0.790).

يلاحظ من خلال النتائج السابقة بان استبيان الدراسة الحالية يحوز على مؤشرين هاميين من مؤشرات الثبات، وعليه يمكن الوثوق بالنتائج المحصلة عن طريقه.

4. الأساليب الإحصائية المستخدمة:

لتحليل بيانات الدراسة تم الاعتماد على مجموعة من الأساليب الوصفية، وهي المتوسط

الحسابي، اختبارات ، اختبار انوفا

5. عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

1.5. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

نص الفرضية الأولى: للأساتذة عينة الدراسة اتجاهات مرتفعة نحو التدريس بالمقارنة بالكفاءات؟

للتأكيد من صحة الفرضية تم حساب المتوسط الحسابي للبدائل كما هو موضح بالجدول 03.

الجدول 03 يبين مستوى اتجاهات عينة الدراسة

الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	
0,32144	1,4642	257	المعرفي
0,28586	1,4023	257	الوجداني
0,28902	1,3922	257	السلوكي
0,19663	1,4196	257	المقياس ككل

يلاحظ من خلال الجدول رقم (03) أن متوسط اتجاهات عينة الدراسة نحو التدريس بالمقاربة بالكفاءات يُقدر بـ (1.41)، أما متوسط البعد المعرفي فهو (1.46)، وهو معدل متوسط كذلك كما أن متوسط البعد الوجداني قدر بـ (1.40)، وهو كذلك متوسط، وأخيرا متوسط البعد السلوكي الذي بلغ (1.41)، وهو دون المتوسط .

يعتبر الباحثان النتيجة المتوصل إليها من خلال الدراسة الحالية منطوقية وهي مؤيدة لما جاءت دراسة أحميدة المذكورة في العطوي (2010، ص14). والتي أكدت على مفهوم الكفاءة لازال غامضا بالنسبة للمفتشين ونفس الحكم يسري على المدرسين، حيث أكدت نفس الباحثة على أن المعلمين المنفذين للإصلاح غير مدركين للمفاهيم التربوية المتضمنة في منهاج الإصلاح، وبالتالي فهم غير قادرين في الوقت الحالي على ممارسة التدريس بالكفاءات.

ويعتبر تدني مستوى اتجاهات عينة الدراسة عامة، وتدني البعد السلوكي خاصة تأكيدا على أن قدرات المدرسين ليست على مستوى يمكنهم ممارسة التدريس بالكفاءات، من جهة لأنهم يفتقدون لأهم إمكانية وهي المعرفة، وأهم طاقة هي الارتباط الوجداني بالمقاربة (الإنسان عدوما يجهل).

ويرجع تواضع مستوى اتجاهات المدرسين نحو المقاربة بالكفاءات إلى عدة أسباب يتقدمها عامل الغموض الذي يكتنف مفاهيم المقاربة بالكفاءات وهو ما أشار إليه في مقدمة هذه الدراسة، ومن جهة أخرى ضعف منظومة التكوين المستمر للمدرسين ودليل ذلك ما جاءت به دراسة أحميدة المذكورة في العطوي (2010، ص14). "التي أكدت بأن مفاهيم المقاربة بالكفاءات غير واضحة لدى المفتشون" والنتيجة حتمية عجز عدم وضوحها عن المعلمين باعتبارهم يأخذون المعرفة من المفتشين، والنتيجة واضحة عجزهم عن المساهمة الفعالة في تكوين المدرسين تكوينا يسمح لهم بامتلاك المعرفة الكافية بالمقاربة بالكفاءات، إضافة إلى العامل السالف الذكر يمكن التذكير بعامل أكثر خطورة وهو عامل الانتساب إلى مهنة التدريس، تشهد المدرسة الجزائرية ارتباكا كبيرا في عملية التوظيف، إذ أن المنظومة التعليمية في كل سنة تشهد عجزا كبيرا في المدرسين مما يضطر الوصاية إلى الاستعانة

بمخرجات الجامعة ومن تخصصات لا علاقة لها بالتعليم وهو أمر يتطلب مدة كبيرة لتمكن من المعارف العلمية التي يدرسونها، ومن المعارف السيكوتربوية التي تسمح لهم بفهم حيثيات التطبيق . وهذه الأسباب وغيرها تجعل من أداء المدرسين لا يرقى إلى المستوى المطلوب تشير دراسة العرابي (2011) إلى أن أداء المدرسين داخل الصف لا يتوافق مع إستراتيجية التدريس بالكفاءات، كما جاءت مؤكدة لنتائج دراسة مناعي ومراد (2020) التي أكدت على أن اتجاهات المعلمين نحو المقاربة بالكفاءات سلبية.

لقد كانت نتائج الدراسة الحالية مؤيدة لنتائج دراسات عديدة سبقتها كما سبق ذكره، ولكنها في الوقت ذاته فندت ما توصلت إليه دراسات أخرى من مثل دراسة مخلوفي ولكحل (2017) "التي توصل أصحابها إلى أن اتجاهات المدرسين نحو التقويم بواسطة الكفاءات كانت ايجابية" وهكذا يظهر جليا تضارب نتائج الفئتين من الدراسات، مما قد يجعلنا نشكك في مصداقية البحوث العلمية في هذا المجال، ولكن نجد لهذا التضارب العديد من المبررات الموضوعية كاختلاف الدراسات من حيث الزمان والمكان، ومن حيث العينة كذلك ، وهذه العوامل كما هو متعارف عليه تشكل تحديات أمام البحوث النفسية والتربوية.

2.5. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

نص الفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة احصائية في اتجاهات عينة الدراسة نحو التدريس بالمقاربة بالكفاءات تعزى إلى متغير الجنس .

جدول 04 يتضمن قيم اختبارات للمقارنة بين متوسطات الجنسين

ت	د/ الحرية	م/ الدلالة	ف/ المتوسط	ف/ الخطأ				
-0,863	255	0,389	-0,031	0,036	0,565	0,331	تساوي تساوي	البعد الوجداني
-0,858	216,352	0,392	-0,031	0,036			عدم تساوي التباين	
1,356	255	0,176	0,055	0,040	0,031	4,715	تساوي تساوي	البعد المعرفي
1,403	244,675	0,162	0,055	0,039			عدم تساوي التباين	
-0,171	255	0,864	-0,006	0,036	0,094	2,822	تساوي تساوي	البعد السلوكي
-0,178	246,554	0,859	-0,006	0,035			عدم تساوي التباين	
0,234	255	0,815	0,005	0,025	0,088	2,937	تساوي تساوي	المقياس ككل
0,243	245,400	0,808	0,005	0,024			عدم تساوي التباين	

نلاحظ من الجدول 04 أن الفروق بين أفراد عينة الدراسة غير دالة بالنسبة للمقياس للاتجاهات ككل وهي نفس الشيء بالنسبة لأبعاده الثلاثة ، وهذا ما دلت عليه قيم مستوى الدلالة التي جاءت أكبر من (0.05). سواء بالنسبة للمقياس ككل أو بالنسبة للمقاييس الفرعية له، وهي نتائج بالنسبة

للباحثين غير متوقعة، لعدة أسباب في مستهلها اختلاف طبيعة الإناث عن الذكور خاصة في جانبها الوجداني، فاستجابات الإناث تميل لأن تكون أكثر حساسية انفعالية للمواقف، أضف إلى ذلك اختلاف المسؤوليات الملقاة على عاتق كل جنس، فالمرأة العاملة اليوم تعاني الكثير من الضغوط جراء الأعباء التي تحملها في بيتها وفي مكان العمل، كذلك بالنسبة للذكور يتكبدون مشاق مختلفة عن مشاق المرأة ولكنها ذات أثر على استجاباتهم تجاه ما يواجهونه داخل العمل وخارجه.

ومع كل ما ذكرنا من عوامل متوقعة أن تجعل الفروقات بين الجنسين موجودة إلا أن الدراسة الحالية لم تكشف ذلك والسبب حسب وجهة نظر الباحثين أن تبعات التدريس بالمقاربة بالكفاءات أضحت واضحة لدى كل ممارس للعملية وبقها، وبالتالي فإن اتجاه المدرسين نحو التدريس بهذه المقاربة متسق بينهم، وهي نتائج تؤكد ما توصلت إليه دراسة مناعي و مراد (2020) التي توصلت إلى أن الفروق في اتجاهات المعلمين نحو التدريس بالكفاءات ترجع إلى متغير الجنس.

وقد جاءت نتائج الدراسة الحالية مختلفة مع العديد من الدراسات منها دراسة مخلوفي و لكحل (2017) الذين أكدوا بان هناك فروق بين الجنسين فيما يتعلق بالتقويم بواسطة الكفاءات ،

1.5. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة

نص الفرضية: توجد فروق ذات دلالة احصائية في اتجاهات عينة الدراسة نحو التدريس بالمقاربة بالكفاءات باختلاف التخصص.

الجدول 05 البيانات المتعلقة باختبار (ANOVA) لاختبار دلالة الفروق حسب التخصص

م/الدلالة	ف	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات		
0,970	0,030	0,002	2	0,005	بين المجموعات	البعد الوجداني
		0,082	254	20,914	داخل المجموعات	
			256	20,919	المجموع	
0,860	0,151	0,016	2	0,031	بين المجموعات	البعد المعرفي
		0,104	254	26,419	داخل المجموعات	
			256	26,451	المجموع	
0,281	1,276	0,106	2	0,213	بين المجموعات	البعد السلوكي
		0,083	254	21,172	داخل المجموعات	
			256	21,384	المجموع	
0,854	0,158	0,006	2	0,012	بين المجموعات	المقياس ككل
		0,039	254	9,886	داخل المجموعات	
			256	9,898	المجموع	

كما هو الحال بالنسبة لدراسة دلالة الفروق بين الجنسين فيما يتعلق باتجاهاتهم نحو التدريس بالمقاربة بالكفاءات، فإن الفروق بين أفراد عينة الدراسة حسب التخصص لم تكن دالة، حيث أن قيم مستوى الدلالة كلها أكبر من (0.05).

وهذه النتيجة تعرض توقعات الباحثين، اعتباراً من صعوبة تطبيق المقاربة بالكفاءات تختلف من تخصص إلى آخر، فتطبيقها مثلاً في وسط التكوين المهني أسير من توظيفها بالمدارس، كما تختلف صعوبة تطبيقها من مادة إلى أخرى، فمن المعارف عليه أن لكل مادة تعليميتها الخاصة تختلف عن الأخرى، ولكن الدراسة الحالية لم تكشف ذلك، بل على العكس فالفرق بين اتجاهات المدرسين فيما يتعلق بالتدريس بالمقاربة بالكفاءات ليست دالة، مما يحيلنا إلى تعميم ضعف الاتجاهات على كامل الممارس للتدريس بالكفاءات .

6. خلاصة:

مما سبق التعرض إليه في الإطار النظري والدراسات السابقة ومن خلال النتائج المتوصل إليها يمكن القول بأن المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية مقارنة متعثرة إلى حد بعيد، على اعتبار أن اتجاهات الشريحة الفاعلة في الميدان متوسطة وهذا على مستوى كامل أبعادها، يعني أن الأساتذة وبعد عشرينيتين كاملتين من تطبيقها لا تزال معارفهم حول الموضوع ليست في المستوى المطلوب، كما أن سلوكياتهم التطبيقية تجاهها أيضاً ليست على المستوى الذي يمكنهم من ممارستها على النحو المقبول وقل الشيء نفسه بالنسبة للمجال الوجداني. حيث لحد الساعة مازالت اتجاهات الأساتذة منخفضة تجاه المقاربة بالكفاءات وممارساتهم البيداغوجية تميل إلى المقاربة بالأهداف أكثر من المقاربة بالكفاءات. لذلك لم يرتفع مستوى تقديرهم للمقاربة بالكفاءات.

وهذا المستوى كما ذكر ضمن إطار تحليل نتائج البحث راجع إلى ضعف تقديم هذه المقاربة للشريحة الفاعلة وهي الأساتذة بالقدر الكافي، سواء من خلال هيئة الإشراف والمتابعة (المفتشون)، أو من خلال الدعائم العلمية والبيداغوجية التي يزود بها هؤلاء.

7. التوصيات:

بعد مناقشة نتائج البحث الحالي يرى الباحثان وجوب تقديم بعض التوصيات التي يمكن أن تكون سندا لمن يحاول إجراء عملية التصحيح، أو التعديل، أو حتى علاج مختلف المشكلات التي يتخبط فيها الأستاذ، نوردتها كما يلي:

- مراجعة عملية تكوين المكونين، والمقصود هنا مختلف الفئات التي أوكلت لها عملية تكوين الأستاذ، المفتشون، المدراء، وحتى بعض الأساتذة الجامعيين الذين يتدخلون بين الحين والآخر لدعم التكوين المستمر لشريحة الأساتذة.
- مراجعة نظام توظيف المدرسين الجدد مع تدبير إستراتيجية مواكبة لواقع المجتمع الجزائري لتكوينهم قبل الالتحاق بالتدريس فعلا.
- إعادة رسكلة الأساتذة على اختلاف المراحل التعليمية التي ينتمون إليها.

8. المراجع:

- بوعلاق، محمد (2004). مدخل لمقاربة التعليم بالكفاءات. البلدة: قصر الكتاب. الجزائر.
- هني، خير الدين (2005) مقارنة التدريس بالكفاءات" ط1. مطبعة عين البنيان، الجزائر.
- حاجي، فريد (2013) التدريس والتقييم وفق المقاربة بالكفاءات. القبة القديمة: دار الخلدونية. الجزائر.
- حثروبي، محمد الصالح (2002) المدخل إلى التدريس بالكفاءات. عين مليلة: دار الهدى. ط1. الجزائر
- لبصيص خالد (2004). التدريس العلمي والفني الشفاف بمقاربة الكفاءات والاهداف. دار التنوير للنشر والتوزيع. الجزائر.
- مديرية التربية لولاية المسيلة الجزائر (2019). الأيام التكوينية الخاصة بمعلمي أقسام السنة الأولى، حول موضوع المقاربة بالكفاءات" أيام 11، 12، 13، 14، 15 نوفمبر.
- محمد الطاهر أوعلي (2013). بيداغوجية الكفاءات، ط2، دار الورسم للنشر والتوزيع، القبة القديمة، الجزائر
- مخلوفي ولكحل (2017). اتجاهات المعلمين نحو التقويم بالكفاءات في الطور الثاني، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والتربوية ، العدد04، ص ص 39- 64.
- مسلم، محمد (2007) مقدمة في علم النفس الاجتماعي. دار قرطبة للنشر والتوزيع. المحمدية. الجزائر.
- مناعي سناء و مراد خلاصي (2020). اتجاهات معلمي الطور الابتدائي نحو التدريس بالكفاءات وعلاقتها بالرضى الوظيفي، مجلة دراسات نفسية وتربوية ، مجلد 13، عدد 01 ص ص 515- 534.
- منساوي خدومة وعيسى بونيسي وعبد الرحمان شداد (2020). واقع توظيف الأستاذة لإستراتيجيات التدريس النشطة ضمن البيداغوجيا الحديثة: مؤشرات من صميم الممارسة الواقعية في المدرسة الابتدائية الجزائرية. مجلة دراسات في سيكولوجيا الانحراف. المجلد 05. العدد 02. ص ص 116-143.
- العطوي. آسيا (2010). صعوبات تطبيق المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية من وجهة نظر معلمي التعليم الابتدائي" رسالة ماجستير. غير منشورة. جامعة فرحات عباس. سطيف. الجزائر.
- العرابي، محمود (2011) دراسة كشفية لممارسة المعلمين للمقاربة بالكفاءات" رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة وهران. الجزائر.
- قرارية وحرقات، وسيلة (2010) تقييم مدى تحقيق المقاربة بالكفاءات لأهداف المناهج الجديدة في إطار الإصلاحات التربوية حسب معلمي ومفتشي المرحلة الابتدائية، أطروحة دكتوراه غير منشورة. قسم علم النفس وعلوم التربية. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة قسنطينة. الجزائر.
- قويدر تمزور (2017). الجودة التعليمية في ظل المقاربة بالكفاءات من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي بمدينة الجلفة، مذكرة ماستر غير منشورة. كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة زيان عاشور. الجلفة.
- رشيد داود و أحمد عبد الحكيم بن بعطوش(2021). السلوك الانحرافي لظاهرة الغش في امتحانات المدرسية: دراسة ميدانية لعينة من تلاميذ السنة الرابعة من التعليم متوسط بمدينة باتنة. مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف. المجلد06. العدد 02، ص ص 63-88.
- سهام إبراهيم محمد(ب ت ن). مفهوم الاتجاه . مركز دراسات وبحوث المعوقين ، أطفال الخليج ، http://www.gulfkids.com/pdf/Eteghah_S.pdf مسترجع 21 ماي 2022 على الساعة 13:00